War and peace in totalitarian regimes according to the philosopher Hanna Arendt

Refka Raad Khaleel
rafka.al-janabi@aliraqia.edu.iq
Assistant Lecturer at the Iraqi University / Faculty of Arts - Department of History
Prof. Faisal Ghazi Majhoul (Ph.D.)
Faisal.majhoul@coart.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad / College of Arts - Department of Philosophy

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i145.4204

Abstract:

Hanna Arendt tried to explain what totalitarian regimes are, and how war seeps into and relies on it to spread terror and the control of governments over peoples through it, as nations become oppressed, absent and far from reality. Totalitarian regimes have the task of control and terror to ensure their continued existence. There is no place left for peace to be achieved except through the pursuit of freedom and healthy and genuine communication among all.

Totalitarian regimes have no meaning of peace, as they turn individuals into masses and strip them of their individual existence into isolated victims through terrorism and violence. The goal of totalitarianism is to eliminate human action, so that freedoms disappear and authoritarianism prevails to impose power and control. All evil is a trivial and very ordinary act.

For Hanna Arendt, the path to peace is to create an oasis or a cultural-intellectual world, in which we communicate with ourselves and our subjects freely, an oasis in which an active and productive life, a new life with a new politics.

Keywords: Hanna Arendt - Peace - Totalitarian regimes -War.

الحرب والسلام في الأنظمة الشمولية عند الفيلسوفة حنا ارندت

م.م.رفقة رعد خليل
مدرس مساعد في الجامعة العراقية
كلية الآداب– قسم التأريخ

أ.د. فيصل غازي مجهول
جامعة بغداد/ كلية الآداب
قسم الفلسفة

(مُلَخَّصُ البَحث)

حاولت حنا ارندت شرح ماهية الأنظمة الشمولية، وكيف تتسرب الحرب ويعتمد عليها في نشر الرعب وسيطرة الحكومات على الشعوب من خلالها، اذ تصبح الأمم مقهورة ومغيبة وبعيدة عن الواقع. فالأنظمة الشمولية مهمتها هي السيطرة والإرهاب لضمان استمرارية وجودها. فلا يبقى للسلام من مكان يتحقق فيه الا من خلال السعي الى الحرية والتواصل الصحي والحقيقي بين الجميع.

إن لا ماهية للسلام لدى الأنظمة الشمولية، فهي تحول الأفراد إلى جماهير وتجردهم من وجودهم الفردي فيتحلون إلى ضحايا منعزلين عبر الإرهاب والعنف. ويتمثل هدف التوتاليتارية في القضاء على الفعل الإنساني، فتختفي الحريات ويعم الاستبداد لفرض السلطة والسيطرة. وكل شر ما هو إلا مجرد فعل تافه وعادي جِدًّا. إن السبيل إلى السلام لدى حنا ارندت يتمثل في خلق الواحة أو خلق عالم ثقافي فكري، نتواصل فيه مع ذواتنا ومع موضوعاتنا بكامل الحرية، واحة فيها الحياة النشطة المنتجة، حياة جديدة مع سياسة جديدة.

الكلمات المفتاحية: الحرب – السلام – الأنظمة الشمولية – حنا ارندت.

المقدمة:

تعد حنا ارندت واحدة من أهم فلاسفة السياسة أو المنظرين لها حسب تعبيرها، أخذت على عاتقها فهم الدور الذي تلعبه السياسة مع المجتمعات وآلية استعمال السلطة والعنف، محاولة منها أن تقدم رؤية جديدة للسياسة وللسلام والتعايش والحرية.

ولدت حنا ارندت عام ١٩٠٦م– وتوفيت عام ١٩٧٥م، من عائلة يهودية ألمانية، عاشت في باريس بعد هروبها من ألمانيا عام ١٩٣٣م، ثم إلى الولايات المتحدة عام ١٩٤١م، إذ شغلت مناصب عدة أكاديمية في جامعات أمريكا حتى وفاتها. أشهر كتبها (في العنف) و(أصول الشمولية) و(الوضع البشري) و(حياة العقل) وغيرها من المقالات المهمة والمؤثرة. (دانتريفز، (ب، ت): ٢) جاءت الحرية لتبرير الحرب غير مبررة على أسس عقلانية، أي حجة لقيام الحروب، لذلك تسأل ارندت هل نحن نفتقر لاستعداد غياب الحرب من المشهد السياسي؟ وهل لدينا القدرة على التفكير بسياسة أخرى غير الحرب كملاذ أخير؟ أي بمعنى هل لدينا القدرة على الاستغناء عن الحرب؟ (ارندت، ٢٠٠٨: ١٧)

واحد من الأجوبة التي قدمتها حنا ارندت لهذا التساؤل هو ظهور الرادع للحد من الحرب عبر الزعم في الاستعداد لها أو عبر تهديد لا يُنفذ. على الرغم من ذلك قول إن السلم هو نهاية الحرب أو أن الحرب هي الاستعداد للسلم معلومة قديمة قدم أرسطو، وان غرض سباق التسلح هو لحماية السلام هو اقدم من ذلك ايضًا، بقدم أكاذيب الدعاية، ولكن عملية تجنب الحرب ليست هي غرض سياسي فحسب وإنما هو المبدأ المرشد للأستعدادت العسكرية ذاتها، أو يمكن القول أن الغرض الأساسي من كل هذا هو تطوير أسلحة تجعل الحرب مستحيلة.(ارندت، ٢٠٠٨: ١٩-٢٠) فضلاعن أنه يمكن لحرب باردة أن تستبدل بحرب ساخنة في المشهد السياسي، والتجارب النووية من قبل الدول العظمى يهدف إلى تطورات واكتشافات تقنية، لكن هذه التجارب هي أدوات سياسية لمناورات في زمن السلم مع عدو حقيقي. (ارندت، ٢٠٠٨: ٢٠) إن هذا الصراع بين السلم والحرب، وضع أساسا لفلسفة حنا ارندت لبناء واقع جديد، عالما يمكن للبشرية أن تعيش به بأمان وسلام، ونظام سياسي جديد يحكم البشرية وفق لمنطق التعاون والتشارك والتنوع الإنساني، وهذا ما ستحاول الأوراق القليلة القادمة إيضاحه.

الحرب والسلام في الأنظمة الشمولية:

أخذت الشمولية من فلسفة حنا ارندت الكثير لدراستها وتمحيص تأريخها لفهم ماهية الشر وماهية التوتاليتارية وما هي الآليات المستعملة من خلال لتدمير المجتمعات وتأسيسهم على وفق النظام الأوحد باتجاه واحد؟ وكيف توظف الحرب لهدم المعتقدات والثوابت المجتمعية، لتستبدل التعدد والتنوع بالإقصاء والانعزالية وينتج الإرهاب والعنف بدلًا عن السلام والأمن.

تبدأ التوتاليتارية في عملها لتحويل المجتمع إلى مسخ من خلال تحويل الأفراد إلى جماهير، "لقد عملت الأنظمة التوتاليتارية من خلال أجهزتها إلى تحويل الأفراد لمختلف أجناسهم إلى جمهور اذ ترى ارندت أن كُلًّا من النازية والستالينية قامت بجرائم شنيعة بحق الإنسانية وهما لم يصلا لو لا لم يجدا شعبهما مرحبًا بهما، ومن ثم فالجمهور هو الدافع الرئيس لبروز هذه الحركة، تؤسس حنا ارندت على هذا بقولها في حين إن عبارة الجماهير تنطبق على الناس الذين عجزوا لسبب أعدادهم المحضة أو لسبب اللامبالاة، أو لكلاهما عن الانخراط في أي من التنظيمات القائمة على الصالح المشترك". (خديدة، ٢٠٢٠: ٥٠-٥١) أيضًا تبدأ حنا ارندت بيانا "السمة الأساسية للأنظمة الشمولية والذي هو تضافر الجهود لحرمان الضحايا من أي مظهر من مظاهر الهوية، سواء أكان مدنيًا أم نَفْسِيًّا. لذا تقترح ارندت بأن الأهم من تمجيد حقوق الناس في ظل دولة قائمة بصورة قانونية هو الكفاح لإنقاذ

الناس من أن يكونوا شواذ قَانُونِيًّا، هذا إلى جانب الكفاح ضد استعمال القوة (السلطة) التعسفية ببراعة الذي كثيرا ما يغري ذلك به". (ليشته، ٢٠٠٨: ٣٦٩)

تبدأ ارندت بتحليل الطريقة التي تعمل بها الأنظمة الشمولية وبطريقة منهجية. إذ إن النظام الشمولي، ليس مساويًا لنظام الحكم الفردي المطلق عندما يحاول الحاكم إجبار الجماعة أو المجتمع على الانصياع لصورته وقانونه هو: فيجعل الحاكم المطلق من كل فرد آخر عدوًا حقيقًا فِعْلِيًّا أو محتملًا. لكن النظام الشمولي ليس له أعداء، إنما ضحايا: أناس أبرياء كُلِّيًّا، كاليهود مثلًا، كثيرًا ما يكونون أعضاء مندمجين تمامًا في المجتمع. وتشير حنا ارندت إلى أن الأبرياء فقط هم الذي يمكن القضاء على وضعهم الشرعي بصورة كاملة هكذا، فالعدو الحقيقي للدولة هو دائما شخص ما لديه على الأقل أضأل الأثر من الوضع القانوني. والنظام الشمولي يرتكب الإرهاب ضد السكان المقهورين، ولكنه أكثر من أي شيئًا آخر يقتل الشخص المعنوي الأخلاقي والنفسي،اذ يصبح الموت مجهولا الهوية. (ليشته، ٢٠٠٨: ٣٧١) إن الشعوب البريئة والمقهورة هي هدف الأنظمة الشمولية، إذ تكون سهلة الاندماج في برمجة جديدة تحولهم إلى كائنات أضعف مما كانوا عليه، هي هذه المرحلة من الانعزال التي تستعملها التوتاليتارية لصناعة الإرهاب لزعزعة المجتمع والشعوب، تقول حنا ارندت: "طالما أشرنا إلى أن الإرهاب لا يمكن أن يسود الناس مطلقًا، إلا في حال كونهم معزولين بعضهم عن بعض،ومن ثم فإن أولى اهتمامات كل الأنظمة الاستبدادية هي أحداث هذه العزلة. لذا يمكن أن تكون العزلة بدء الإرهاب، فهي الأرض الخصبة التي ينمو فيها الإرهاب، ويكون ثمرتها على الدوام. وبهذا المعنى تكون العزلة سابقة لإحلال التوتاليتارية، وقد تكون العزلة منطبعة بطابع العجز، بمقدار ما تنشأ السلطة دوما عن أناس يتحركون معًا، يعملون متوافقين، إذ ليس للناس المعزولين إيه سلطة، من حيث التعريف". (ارندت، ١٩٩٣: ٢٦٩) هكذا يصبح المجال المشترك بين الناس مفترسًا من طرف وحش الأنظمة الشمولية، لتنتشر حالة الاغتراب والانفصام بين الناس، واللاتواصل واللاتحاور بسبب اختراق الشمولية للبنية السياسية والاجتماعية للمجتمع فبعد ما كان قائمًا على تواصلية الناس والتفاهم المشترك بينهم من أجل مصلحة الجميع، "جاءت الأنظمة التوتاليتارية وغرست مظاهر العنف المتمثلة في الخوف والرعب، وأصبحت الإنسانية عبر بقاع العالم تعيش حالة من التوجس من المستقبل المجهول، بسبب حاضر طغى عليه التعنيف والتقتيل والدمار والتخريب يمكن وصفه بزمن الضحايا، فالشمولية همها الوحيد التهام من يخالفها الرأي، بتكتيم أفواه كل معارض سواء كان سياسيا أو مثقف حر لا يقبل التدجين". (فارق، ٢٠١٧: ٤٧) إن كل الأفعال العنيفة التي تصفها حنا ارندت تحدث تحت قاعدة الوسيلة والغاية، فقد لا يكون هناك أي غاية للسلام، وتصبح الحرب التي تقصدها

الأنظمة التوتاليتارية الشمولية غايتها في غزو العالم والهيمنة عليه وليس السلام. وكل هذا يحدث في حقل العنف فيصبح الفعل السياسي إكراها وكائنًا مهيمنًا وكائنًا مهمين عليه. (ارندت، ٢٠١٤: ١٣٠-١٣١)

إن هدف التوتاليتارية هو القضاء على الفعل الإنساني، فغايتها تنحو إلى إلغاء الحرية الموصوفة، هي تميل إلى القضاء على كل ظاهرة عفوية بشرية عامة، ولا تكتفي بتقليص الحرية أنما يمتد الاستبداد إلى أبعد من ذلك، النظام التوتاليتاري هو غياب كل سلطة أو تراتبية من شأنها أن تعين نظام الحكم. إن النظام الشمولي نظام استبدادي يتجسد في المجتمعات لتدمير مجال الحياة العامة والحياة الخاصة على حد سواء. فالسلطة الشمولية حسب ارندت تقوم على أساس لتقفر، أي على اختبار عدم الانتماء الأقصى إلى العالم، وهي أشد اختبارات الإنسان يأسا وجذرية. (فارق، ٢٠١٧: ٥٤-٥٥) تقول حنا ارندت في ذلك: "إن المسار عديم الإشفاق الذي تلزم التوتاليتارية فيه الجماهير وتنظمها، يشبه فرارًا اِنْتِحَارِيًّا بعيدًا عن الواقع. وعلى هذا يبدو التعليل البارد الشبيه بالثلج وكماشة التوتاليتارية العائلة القدرة التي تمسك بنا كما الملزمة بمثابة داعمين آخرين في عالم بات لا يثق المرء فيه بأحد وحيث لا يسعه الاعتماد على شيء. إنه الإكراه الحميم، الذي ينطوي على مضمون وحيد ورفض التناقضات رفضًا صارمًا، ما يثبت هوية الإنسان خارج كل علاقة مع الأخر. إنه الإكراه نفسه ما يضبط الإنسان في دائرة حديد الإرهاب حتى ولو كان وحده في عزلة تجهد التوتاليتارية في إخراجه منها، عدا تلك الحالة القصوى حيث". (ارندت، ١٩٩٣: ٢٧٦)

إن العزلة لدى ارندت أو العجز هو عدم القدرة الأساسية والمطلقة على الفعل، وهذه هي خواص الأنظمة الاستبدادية دائمًا. إذ تنقطع الصلات السياسية بين الناس ويفقد الإنسان الاستعدادات البشري للعمل والسلطة. رغم ذلك تشرح حنا ارندت أن هذا الاستبداد غير قادر تمامًا على القضاء على كل الصلات الإنسانية أو تحطيم الاستعدادات البشرية، لذلك تبقى القابلية على التفكير والاختراع محفوظة بسلام. بينما يتجسد الإرهاب كدائرة من الحديد، لا تترك مدى لأية حياة خاصة وأن الإكراه- الذاتي الذي ينطوي عليه المنطق التوتاليتاري يقتضي المرء ملكة الاختبار والتفكير. (ارندت، ١٩٩٣: ٢٦٩)

على الرغم من ذلك أن العالم قد نشأ من التعدد البشري والاجتماع الإنساني اذ وجدت السلطة، لكنها "قد تكون أضعف مثلما جددت استعمال سلسلة من العوامل الممكنة، لكن العنف وحده بإمكانه أن ينزعه إذا أصبح شاملًا، وإذا كانت لا تبقي حَرْفِيًّا حجرًا على حجر آخر، ولا إنسانًا بجانب إنسان آخر. هذا يمثل جزءًا من ماهية الحكومة الشمولية التي لا تكتفي على الصعيد السياسي الداخلي بترويع الأفراد، وإنما أيضًا بنفي كل العلاقات الموجودة بين الناس باستعمال الإرهاب المنظم. الحرب الشاملة التي لا تكتفي بتدمير

الأهداف الاستراتيجية، وإنما يتعلق الأمر بالنسبة لها بتدمير عالم كامل منشئ بوساطة البشر، وما لديها الآن من وسائل تقنية يتوافق مع هذه الحكومة الشمولية". (ارندت، ٢٠١٤: ٨٦-٨٧) يشرح الباحث زهير الخويلدي أن حنا ارندت تصف الأنظمة الشمولية بالصحراء التي تبدأ بالتوسع والتهام كل ما يعترض طريقها، ليحرم الناس من علاقتهم مع العالم والآخر. وتنقطع العلاقات البشرية، فيتحول العالم بفضل الحروب إلى صحراء قاحلة خالية لا توازن فيها بين الإنتاج والقدرة على التحطيم. (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٣: ١٠٦) في ذات الوقت "تميز ارندت بين صحراء الطغيان وصحراء الاستبداد الشمولي. فصحراء الطغيان ما زالت فضاء ممتد يمكن الهرب منه واللجوء إلى أماكنه القصية، أنه فضاء ما زال يضمن الحرية ولو في كل تيه وهروب يترك مكانًا للحركات والأفعال التي تخيف ساكنيها، أما صحراء الاستبداد فهي مغلقة ومكتسحة وجرداء ولا تترك للناس أي أمل للحركة والحرية". (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٣: ١٠٦)

إن هذه الصحراء يصنعها الإرهاب الشمولي الذي يحطم الحرية وكل ملكة تفكير أو فعل أو رغبة من خلال الصراعات بين الناس، عندما يحطمون بعضهم البعض ويتخلون عن خاصية التعدد ويدمجون في إنسان فريد له أَبْعَادًا هائلة. إن الدور الذي يلعبه رجل السياسة بدمج المتعدد في الواحد وبتحطيم الفضاء المشترك بين الناس الذي يمثل خصوصية العالم ويطرد الإنسان من الواحة إلى الصحراء والعزلة، هو دور رجل لم يفهم من السياسي شيئا ما" (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٣: ١٠٦)، تقول حنا ارندت إن التفتت الداخلي الذي يأتي بانتصار العنف على السلطة يكون واضحًا تماما حين استخدام الإرهاب من أجل المحافظة على الهيمنة، فالإرهاب ليس هو العنف بعد أن تم تدمير السلطة، ففعالية الإرهاب ترتبط بدرجة الضياع والعزلة الاجتماعية. (ارندت، ١٩٩٢: ٤٩)

اهتمت أيضًا حنا ارندت بمفهوم أو مشكلة الشر، كنتيجة ما تعرض له اليهود من قمع وإبادة واضطهاد في أوربا، وجنوب روسيا أيام النازية، "يرتبط الشر السياسي أول الأمر بأزمة العالم الحديث التي جسدها الأنظمة التوتاليتارية أي التصحر الذي يجتاح الوضع البشري في القرن العشرين، هكذا يتحول تفسير الشر من التبرير الأخلاقي والميتافيزيقي والطبيعي إلى التبرير السياسي، لهذا فإن ارندت لا تجد حرجا في تفسير الشر تفسيرًا سياسيا، باعتباره عملًا تافهًا تتحمل مسؤوليته الأنظمة الكُليانية من جهة الفرد نتيجة عوز الفكر من جهة أخرى، لأن فعل الشر الذي يجسده ايخمان هو مجرد فعل تافه وعادي جِدًّا، وفي هذا الصدد تقول ارندت " إن افتتان الدهناء بالشر والجريمة افتتان أكيد ليس بالأمر الجديد. لطالما ثبت أن الرعاع يرحبون بأعمال العنف قائلين بإعجاب: لئن كان ذلك جميل ، فإنه بالغ القوة بالتأكيد" (خديدة، ٢٠٢٠: ٥٤)، إن الرعب الحقيقي الخاص بالأنظمة الشمولية هو التفاهة

والابتذال والخنوع المطلق لدى خدامها ومعاونيها، وليس في أي تفسير سيكولوجي عميق أو في أي إرادة سياسية متقلبة. هذا هو الأساس الواقعي لوجود التوتاليتارية (ليتشه، ٢٠٠٨: ٣٧٢)، فقد يتعلم الإنسان من إيخمان ومحاكمته" عن سوء نية الإنسان: وهي تفاهة الشر المرعبة، وغير الموصوفة، وغير المتصورة" (ارندت، ٢٠١٤: ٣٢٢)، وهنا يمكننا القول إن الشر لدى حنا ارندت هو فعل إنساني يصدر عن الإنسان نفسه، وليس عن الشيطان، أو ليس نتيجة لأي مظهر ميتافيزيقي أو ألهى، فيصبح الشر وَاقِعِيًّا وَتَارِيخِيًّا وَسِيَاسِيًّا بكل تمظهراته المطلق والتافه، المعنوي والمادي انعكاس للفكرة الشمولية الكليانية، أو ثقب أسود يبتلع كل شيء. (مجيديلة، ٢٠١٦: (ب، ص)) إن أساس الأنظمة الشمولية، وغياب الحرية الإنسانية، وانتشار العنف يرجع إلى ناتج من نواتج الحداثة وعن عجزها عن تدبير مشكلة العيش المشترك، "فالشر قبل كل شيء فعل عنيف وسلوك عدواني يتم في المجال السياسي ويسعى إلى تدمير الغير وإخضاعه والتحكم فيه، فالشر هو ما يجعل الكائن البشري، يعيش تمزقًا بين إنسانيته وبين اللاإنساني. على الرغم من ذلك أن العصر الحديث هو عصر عنف، فإن من سمات الإنسان الحديث، أنه يوجد بمعية الآخرين داخل العالم". (فارق، ٢٠١٧: ٤٩) تستعمل التوتاليتارية الكثير من الوسائل والأدوات المتنوعة لفرض وجودها على الواقع العام والخاص للإنسان، ومن هذه الأدوات استعمال الدعاية أو الحملة الدعائية لبناء عالم مرعب، فالبروباغاندا تعمل على قطع العلاقة بين العالم الواقعي والمتخيل الذي تصنعه التوتاليتارية، وعالم اللاسلم، وهذا ما تنجزه الأنظمة الشمولية من متخيلها ليصبح واقعًا، تخدع به عقول الجماهير والشعوب البريئة. (فارق، ٢٠١٧: ٤٦) كذلك من الأسلحة الفتاكة التي تستعملها الأنظمة الشمولية لنشر الرعب والخوف بين الجماهير، الذي يعد من الأدوات الأيديولوجية للأنظمة الشمولية هو "الكذب والنفاق السياسي وهنا تطرح حنا ارندت سؤالًا مهما: هل الكذب إذن من اللواحق الذاتية التي لا مناص منها للفعل السياسي؟ وبذلك يلتقي الكذب في استعمالاته السياسية بالأيديولوجيا والديماغوجيا والدعاية، لتحاول بعد ذلك ارندت ضبط مفهومية الكذب بقولها: الكذب علاقة فاسدة بين القول والحقيقة، وعلاقة فاسدة بين القول والفكر، الكذب تغليظ قصدي وقول تخيلي. إذن السياسي يمارس الكذب قصد تزييف الوقائع، وتغيير المعطيات مما يفقد الثقة بين السياسي والمواطن ومن ثمة يخلق جو من التوجس وعدم الطمأنينة واللااستقرار النفسي والاجتماعي للمجتمع، مما يترتب عنه أعمال العنف وفقدان السلم". (فارق، ٢٠١٧: ٤٧).

بعد هذه الشراسة في العنف والإرهاب والحروب التي تشرحها حنا ارندت، لا تجد سبيلها نحو السلام إلا من خلال الواحة، والتي تقصد بها الدعة واللهو والمرح، إنما" ترمز إلى عالم الثقافة والفكر الذي يتعدى الفلسفة إلى حياة متكاملة الأبعاد يعيشها الأحرار الغرباء خارج كل

نظام وتنميط. الواحات هي العالم الذي يمكن أن نتوحد فيه ظَرْفِيًّا مع أنفسنا من أجل العودة والتلاقي مع الآخر، أنها السكينة التأملية في الصحراء التي تتيح إمكانية التزويد بروح جديدة وأخذ شحنة معنوية مختلفة من أجل العودة إلى الحياة النشطة في إطار من الجيرة الإنسية، الواحات عند ارندت هي البديل عن الصحراء تماما مثلما تأتي الشمس لتحل محل الظلام والوجود مكان العدم والفرح والسرور مكان الحزن والغم، أنه ينابيع من القوة تجعلنا نتحمل حياة الصحراء القاسية دون كلل أو ملل". (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٣: ١٠٨)

تقول حنا ارندت:" إن كل نهاية في التأريخ تنطوي بالضرورة، على بدء جديد، وهذا البدء هو الوعد الوحيد، والرسالة الوحيدة التي يمكن لنهاية أن تؤديها على الإطلاق، على أن البدء، قبل أن يصير حدثًا تَارِيخِيًّا، هو طاقة الإنسان القصوى، وهو، من الوجهة السياسية، مماثل لحرية الإنسان. "من أجل أن يكون بدء، خلق الإنسان" قال القديس أوغسطينوس. وهذا البدء تضمنه كل ولادة جديدة، أنه في الحق، كل إنسان". (ارندت، ١٩٩٣: ٢٧٧)

تقول حنا ارندت: إن الذين ما زالوا يؤمنون بسياسة القوة ويؤمنون بالحرب بأعدها الملاذ الأخير للسياسة الخارجية للعالم، سيكتشفون قريبًا عملهم بتجارة بائرة وعاطلة (ارندت، ٢٠٠٨: ٢٢)، وحتى نعيش بسلام تجيب ارندت عن سؤال لينين الشهير: ما العمل؟ بقولها "إن نؤسس عالمًا نكون فيه احرارًا على مستوى الفعل والفكر. وهذا العالم الجديد يحتاج إلى سياسة جديدة". (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٣: ١٠٨).

المصادر:

اولًا: الكتب العربية والمترجمة:

١. ارندت، حنا (١٩٩٣م)، اسس التوتاليتارية، ترجمة: انطوان ابو زيد، ط١، دار الساقي، بيروت.
٢. ارندت، حنا (٢٠١٤م)، ايخمان في القدس، ترجمة: نادرة السنوسي، ابن النديم - دار الروافد الثقافية، ط١، بيروت.
٣. ارندت، حنا (٢٠٠٨م)، في الثورة، ترجمة: عطا عبد الوهاب، ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
٤. ارندت، حنا (١٩٩٢م)، في العنف، ترجمة: ابراهيم العريس، ط١، دار الساقي، بيروت.
٥. ارندت، حنا (٢٠١٤م)، ما السياسة، ترجمة: زهير الخويلدي - سلمى بالحاج مبروك، ط١، منشورات ضفاف - منشورات الاختلاف، بيروت.
٦. ليشته، جون (٢٠٠٨م)، خمسون مفكراً أساسياً معاصراً، ترجمة: فاتن البستاني، ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
٧. مجموعة مؤلفين (٢٠١٣م)، الفعل السياسي بوصفه ثورة، اشراف وتحرير علي عبود المحمداوي، ط١، دار الفارابي، بيروت.

الاطاريح والرسائل العلمية:

٨. خديدة، ذباح، (٢٠٢٠م) العنف في الفكر الغربي المعاصر (حنا ارندت) انموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة.
٩. فارق، جباري، (٢٠١٧م) إشكالية العنف وعلاقتها ببناء السلم العالمي (حنا ارندت) انموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

المواقع الالكترونية:

١. دانتريفز، ماوريتسيو باسيرين، (٢٠١٩م)، حنا ارندت، ترجمة: سارة اللحيدان، موسوعة ستانفورد للفلسفة، ١-٧-٢٠٢٢، متاح على الرابط: https://shortest.link/53JM
٢. مجيديلة، إبراهيم، (٢٠١٦م)، الإنسان في مواجهة تفاهة الشر، مجلة مؤمنون بلا حدود، ١٦-٧-٢٠٢٢، متاح على الرابط: https://shortest.link/5j5V